

الندوة الدولية: كيم إيل سونغ: الرجل العظيم والفذ

القدوة الوطني والأممي عبر الأجيال والقرون

مشاركة: يلينا نيدوغينا

- كاتبة وإعلامية روسية أردنية في الصحافة الأردنية، وتحمل
التقديرات الكورية.

عمّان - الأردن.

- السبت، 28 - مايو ، أيار، 2022م

جاء تنظيم هذه الندوة الدولية المتميزة، المهمة والمطلوبة في عصرنا عن "كيم إيل سونغ: الرجل العظيم والفذ"، في خضم الأحداث الحالية المُحترّة في شرق أوروبا، والتغيّر السياسي والتاريخي الجذري الذي يشهده العالم اليوم "بأم أعينه".

إنها لمناسبة جليلة حقاً حين نرى ونُعّين يوماً بداية إنحجار الأنظمة الإمبريالية والرجعية على نطاق الدنيا، وذلك بعقول القيادة السياسية الروسية، وسواعد القوات المسلحة الروسية، التي سبق وساهمت في عملية تحرير كوريا من براثن الجذري الاستعماري الأمريكي بعد الحرب العالمية الثانية، في إطار التحالف الروسية الكوري، الذي ساهم فيه مساهمة جليلة أحد أقاربي، المرحوم الجنرال السوفييتي الكسندر رومانينكو، الذي شارك في دحر العدو الإمبريالي - الرجعي، من خلال قتاله ضمن الجيش الشعبي الصيني وبالزي العسكري الصيني، وقيادته للمدفعية السوفييتية التي تصدت لطائرات الأمريكان والصهاينة في سماء كوريا والصين.

كذلك، يتزامن هذا الاحتفاء بالقائد العظيم كيم إيل سونغ، بإلتام المؤتمر العام الخامس والعشرين للجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان (التشونغريون)، في هذا العام، عميق المغزى، إذ تم خلاله أيضاً احتفال الكوريين والتقدميين في المعمورة بالذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ، والذكرى

الثمانين لميلاد القائد العظيم كيم جونغ إيل، بأبهة وعظمة كون هذا حدثاً ثورياً مباركاً وكبيراً، بل وأكبر مهرجان سياسي للأمة الكورية التي نتمنى لها الوحدة والسلام والعظمة الدائمة، تماماً كما تمنى ذلك الزعيم الخالد الراحل، كيم إيل سونغ العظيم.

في بيان دولي ساهمت أنا في صياغته ونشره في وسائل الإعلام العربية، بعنوان: " في ذكرى الميلاد الـ105 للرئيس والزعيم كيم إيل سونغ"، أكدت فيه التالي: لم يعرف العالم رجلاً يتألق اسمه خالداً مع القرن الحادي والعشرين، سيّما في تحرير بلاده من الاستعمار التوسعي والإحلالي الإستيطاني، وإقامة نظام سيّد وكامل الاستقلال والوعي السياسي والصلابة الروحية على ترابها، وصياغة نظرية فلسفية (زوتشيه و سونكون)، تعمل على تعظيم دفاعاتها المُتمحورة على الإنسان الكوري المُمانع للأجنبي الدخيل، كالزعيم الإنسان كيم إيل سونغ.

وُلد الزعيم كيم إيل سونغ في عام 1912م في عائلة ثورية تتمتع بتاريخ نضالي طويل ومجيد، مُتعلّمة ومتقفة، ورقد في عام 1994م، ونجح في إجتراح المُعجزات التي لم يتمكّن غيره من تطبيقها على أرض شبه جزيرة كوريا المُعذّبة، يُبعد نظره وبصيرته السياسية وصالبته الفكرية وصالدته القتالية، حيث تمكن في زمن قياسي تكتيل وتجييش الشعب الكوري بأكمله لتحرير بلاده من اليابان العسكريةتارية (1905-1945)، ومن أذنايها، وكُنس الجزء الشمالي من العدوان الامريكي البري والبحري والجوي في عام 1953 بعد الانتصار في حرب ضروس (1950-1953)، سقط خلالها الملايين من الشهداء الكوريين وحُلفائهم، فقد كانت حرباً عالمية في الواقع وإن بثوب كوري، إذ اندلعت بين معسكرين دوليين، ليُعلن الزعيم كيم إيل سونغ في خضمها ولادة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية – السيّدة والمستقلة والاشتراكية – الإنسانية القسّمات والرؤى والتطلعات.

كيم إيل سونغ – مُفكر ومنظّر عبقرى، اكتسب ثوريته من عائلته، وهو مايزال في العاشرة من عمره، وقد أبدع فكرة زوتشيه في أول حقبة من نشاطاته الثورية، على أساس إطلاعه العلمي على (العصر الجديد) الذي يجيش بالبطولة والتضحية. يحمل فكرة زوتشيه ويؤمن بها ملايين المناضلين في كل العالم، وليس في كوريا فحسب، فهي فكرة تتمثل في أن صاحب الثورة والبناء هو الشعب كله، بما يمتلك من قوة دافعة لإنجاز الثورة والبناء واستمرارهما في طريق تحقيق استقلالية الإنسان وجماهير الشعب، كنقطة بداية لتحقيق أحلام العدالة لكل البشرية. فقد وضع كيم إيل سونغ المهام والطرق الكفيلة بحل هذه القضية والمهام، وعرض منهجة الأفكار والنظريات والطرق الكفيلة بدفع قضية استقلالية البشرية إلى الأمام، وإستكمالها في

نظام متكامل ينسجم مع مصالح الانسان والاجيال.
إن كيم إيل سونغ مثال للانسان الثوري ونُصرة الشعوب، لذا ظل طوال حياته نصيراً للقضية الفلسطينية، ورفض إقامة أية علاقات مع دويلة إسرائيل الصهيونية، ورفض إقامة المستعمرات والمستوطنات اليهودية على الارض العربية، وعارض نهبها وسفك دماء العرب بأشكال شتى، وكانت مواقفه الفلسطينية والعربية راقية رقي نظرته الانسانية والعقيدية، وبقي وفياً لها في كل حياته الحافلة بالمحطات الانسانية والثورية.

واليوم فإن إدارتي اللجنة التحضيرية الأردنية والعربية لمؤتمر عام 2017م لتمجيد الرجال العظماء في جبل بايكدو، ومنتدى كيم جونغ وون/ كيم جونغ إيل الأردني والعربي لأصدقاء إذاعة صوت كوريا، تعظم مواقف وتضامن كوريا زعيماً كيمجونغونياً، وصوت كوريا وقسمها العربي الصديق والحليف مع شعوب العالم، والعربية منها وفلسطين، لتستذكر أن فكر كيم إيل سونغ يحيا ويبدع في المُستكمل القائد كيم جونغ وون، ويبقى هذا الفكر منارة ضياء وضياء وهداية لكل المناضلين في الأرض، لتسهم في وحدة المناضلين وحملة الفكر السياسي الديمقراطي والتقدمي والزوتشي ورصّ صفوفهم."

- عاش الزعيم الفذ كيم إيل سونغ وعقيدته النضالية للأبد!

- عاشت الكيمئيلسونغية عظيمة ومفعلة في الواقع الكفاحي في الكرة الأرضية برمتها!

- نَعَم لعالمٍ جديدٍ مع الكيمئيلسونغية وبها للأبد!

...